

ما معنى المحكم والمتتشابه؟ | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

ما معنى المتتشابه وما معنى المحكم لاهل العلم رحمهم الله كلام مطول في معناه. منهم من يقول المحكم والآيات الناسخة التي نسخت الأحكام والمتتشابه والآيات المنسوخة فمثلا الآيات التي يظهر فيها - 00:00:00

اباحة الخمر وعدم تحريم التحرير المطلق مثل قوله تبارك وتعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية نهت عن شرب الخمر في حال الصلاة ولذلك كانوا يشربونها في الاوقات الطويلة مثل بعد العشاء - 00:00:23

فإذا صلوا العشاء شربوها فإذا جاء الفجر وإذا بهم قد افاقوا. فصلوا الفجر وهم مفيقون لم يقربوا الصلاة وهم سكري لالعشاء ولا الفجر قالوا هذه آية منسوخة. ولذلك فهي متتشابهة - 00:00:42

لا تستمسك بها لماذا؟ لأنها نسخت قالوا فاين الآية المحكمة؟ قال الآية المحكمة هي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. قال هذه هي الآية المحكمة - 00:00:57

لأنها إليها مرد الحكم ومنهم من قال أقوالا أخرى لكن الذي يظهر الله اعلم ان أقوى الاقوال بمعنى المحكم المتتشابه وان كان هذا ما القول هذا قول سليم ما في اشكال لكن القول الجامع - 00:01:16

ان المحكم الواضح البين النص الواضح الجلي البين هو المحكم اما المتتشابه وهو النص الذي لا يمكن ان يفهم الا اذا رد الى المحكم يعني يكون في نوع اجمال و عدم وضوح - 00:01:35

فلا يفهم مستقللا الا اذا رد الى المحكم فمثلا قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض هذه الآية قال بعض اهل العلم انها من المتتشابه وقال بعضهم بل الآية - 00:02:01

على هذا النحو من القراءة. وهو الله في السماوات قالوا هنا وقف ثم استأنف وفي الارض يعلم سركم وجهركم اي ان الله في السماء ولا يخفى عليه سركم وجهركم في الارض - 00:02:23

وقال اخرون من اهل العلم بل هذه الآية متتشابهة لا يتضح معناها الا اذا ردت الى الآيات المبينة لمعناها الدالة على ان الله تعالى في العلو مثل قوله تعالى في سورة تبارك - 00:02:41

امنتم من في السماء وفي الآية التي بعدها ام امنت من في السماء والآية الأخرى يخالفون ربهم من فوقهم والآية الأخرى تعرج الملائكة والروح إليه اليه يصد الكلم الطيب والذي يكون من عند رب سبحانه وتعالى يعبر عنه بالنزول. الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:02:59

وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال يوم حجة الوداع التي قيل ان عدد من حضرها مئة ألف قال صلى الله عليه وسلم وانتم تسألون عنى - 00:03:29

فما انتم قائلون يعني من جهة البلاغ فقالوا رضي الله عنهم نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال عليه الصلاة والسلام امام ذلك الجمع الكبير هكذا اللهم يشير إلى السماء - 00:03:47

ثم يمكث اصبعه ثانية اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد اللهم اشهد ولما اراد معاوية بن الحكم رضي الله عنه ان يعتنق جارية قال عليه الصلاة والسلام قال له ائتنني بها - 00:04:06

ليخبرها فقال صلى الله عليه وسلم حتى يعرف هل هي مؤمنة حتى تعتقد؟ او ليست بمؤمنة قال اين الله قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة - 00:04:31

لأنها عرفت ان ربها في السماء وكذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبيبي يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء يعني اذا رفع العبد يديه الى السماء. انت حين ترفع يديك هكذا الى من - 00:04:50

لو رفعتها لغير الله لكان هذا شركا معناه انك تسؤال غير الله وانما تسؤال من في العلو هكذا سبحانه وتعالى ولهذا اذا سجدة ووضعت جبهتك على الارض وصرت في موضع السجود والسهول - 00:05:11

عظمت الله بالعلو فقلت سبحان رب الاعلى سبحان وبحمده كل هذا يدل على ان الله في العلو سبحانه وبحمده فاذا ردت هذه الاية في سورة الانعام الى هذه النصوص تبين معناها. هذا معنى المحكم والمتشابه - 00:05:28